

# الحرية في المسيح



## السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: غلاطية ٥: ١-١٥؛ ١ كورنثوس ٦: ٢٠؛ رومية ٨: ١؛ عبرانيين ٢: ١٤ و ١٥؛ رومية ٨: ٤؛ ١٣: ٨.

**آية الحفظ:** «فَإِنَّكُمْ إِيمًا دُعَيْتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ اخْدُمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (غلاطية ٥: ٣١).

في غلاطية ٢: ٤، يشير بولس بإيجاز إلى أهمية حماية الـ «حرية» التي لنا في المسيح. لكن ما الذي يعنيه بولس عندما يتحدث عن «الحرية»، والتي كثيراً ما يتحدث عنها؟ ما الذي تشمله هذه الحرية؟ وما هو مدى هذه الحرية؟ وهل لهذه الحرية أي حدود؟ وما هي العلاقة التي بين الحرية في المسيح وبين الناموس؟ يتعامل بولس مع هذه الأسئلة من خلال تحذيره لأهل غلاطية من خطرين. الخطر الأول هو التزمّت في حفظ الناموس. فلقد كان معارضو بولس في غلاطية منصرفين كثيراً إلى محاولة كسب رضا الله من خلال سلوكهم لدرجة أنهم فقدوا القدرة على إدراك الطبيعة المحرّرة لعمل المسيح وللخلاص الذي صار من نصيبهم في المسيح من خلال الإيمان. والخطر الثاني هو الميل إلى إساءة استخدام الحرية، التي اشتراها المسيح لأجلنا. ويمكننا إساءة استخدام الحرية بالانغماس في الفسق والفجور. إن الذين يروق لهم هذا الرأي، يفترضون مُخطئين، بأنّ الحرّية هي متناقضة مع الناموس. إن كلاً من التزمّت (التقيّد الحرفي بحفظ الناموس) والفجور مُعاديان للحرية، لأن كلاهما، على قدم المساواة، يُيقيان أتباعهما في شكل من أشكال العبودية. وتوسّل بولس لأهل غلاطية، مع ذلك، هو أن يقفوا ثابتين وراسخين في الحرية الحقيقية التي هي من حقهم الشرعي في المسيح.

\*نرجو التعمق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٩ أيلول (سبتمبر).

## قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ

«فَانْتَبُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ»  
(غلاطية ٥: ١).

مثلما يأمر قائد الجيوش الصارم قواته المتأرجحة بالصدود، هكذا يطلب بولس من مؤمني غلاطية عدم التخلي عن حرّيتهم في المسيح. إنَّ قوَّة تركيز بولس في نبرته القياديَّة، تجعل كلماته تكاد تقفز من الرسالة المكتوبة إلى العمل الفعلي. وفي الحقيقة، يظهر أنَّ ذلك هو ما كان بولس يقصده بالفعل. ومع أنَّ هذه الآية ترتبط من حيث السياق بالآيات التي تسبقها والآيات التي تليها، إلا أن إعاواها وافتقارها إلى الترابط النحوي في اللغة اليونانية يقترح أن بولس أرادها أن تكون شعاراً بارزاً يُحتذى. إن الحرية في المسيح تلخّص محاجَّة بولس بأكملها، ولقد كان مؤمنو غلاطية على وشك التخلي عن هذه الحرية وإضاعتها.

اقرأ غلاطية ١: ٣ و٤؛ ٢: ١٦؛ ٣: ١٣. ما هي بعض الاستعارات والكنيات المستخدمة في هذه الآيات، وكيف تساعدنا على أن نفهم ما قام به المسيح من أجلنا؟

توحي كلمات بولس عن «الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا» (غلاطية ٥: ١) بأنه ربما كان يفكر في استعارة أخرى أثناء حديثه. إنَّ صيغة هذه العبارة تشبه الديباجة المستعملة لوصف العتق المقدَّس لتحرير العبيد. ولأنَّ العبيد لم يكن لديهم أية حقوق قانونية، لذلك كان من المفترض أن قوة إلهية هي التي بإمكانها شراء حرّيتهم. وفي المقابل، فإنَّ العبد، على الرغم من كونه قد صار حراً حقاً، يظل بصفة قانونية منتبهاً للإله، الذي حرره. وبطبيعة الحال، لم تكن هذه العملية على أرض الواقع سوى خيال؛ ذلك لأنَّ العبد هو الذي كان يدفع المال إلى خزينة المعبد من أجل الحصول على حرّيته. انظر، على سبيل المثال، الصيغة المستخدمة في واحد من بين ما يقرب من ألف نقش عُثر عليها في معبد «دَلْفِي» المخصص للإله الإغريقي أبولو ببيثادي ويعود تاريخها إلى ما بين ٢٠١ قبل الميلاد و١٠٠ ميلادية. «من أجل الحرية، اشترى أبولو [الإله الإغريقي] جارية اسمها نيقية من شخص يُدعى سوسيبس الأمفيسي [Sosibus of Amphissa]... ولقد كُتبت هذه الجارية «نيقية» لأبولو [الإله] لأنه هو الذي منحها الحرية» [بن ويثرينجتون الثالث، النعمة في سفر غلاطية (جراند رايبدرز، ميشيغان: شركة ويليام ب. ردمنس للنشر، ١٩٩٨)، صفحة ٣٤٠].

تشابه هذه الصيغة مع مصطلحات بولس الأساسية لكن مع وجود اختلاف جوهري. إذ ليس هناك خيال في الاستعارة أو الكناية التي استخدمها بولس (١ كورنثوس

٦: ٢٠ و ٧: ٢٣). فلقد كان الثمن المدفوع لتحريرنا باهظاً. ولقد كنا عاجزين عن تخليص أنفسنا، لكن المسيح تقدم وفعل من أجلنا ما لا يمكننا نحن عمله لأجل أنفسنا. ولقد دفع المسيح عقوبة خطايانا، وهكذا حررنا من الإدانة.

انظر إلى حياتك الخاصة. هل سبق وأن فكرت فيما إذا كان يمكنك تخليص نفسك بنفسك؟ ما الذي يجب أن تخبرك به إجابتك حول مدى ما ينبغي أن نكون عليه من امتنان من أجل ما أُتيح لنا في المسيح يسوع؟

٤ أيلول (سبتمبر)

الاثني

## طبيعة الحرية المسيحية

إن وصية بولس لنا بالوقوف ثابتين في الحرية لم تأت من فراغ. فهي مسبوقة بتصريح عن حقيقة هامة، ألا وهي «قَدْ حَرَّرْنَا الْمَسِيحُ». لماذا ينبغي للمسيحيين الثبات في حريتهم؟ لأن المسيح قد حررهم بالفعل. بمعنى آخر، إن حريتنا هي نتيجة ما قد فعله المسيح من أجلنا بالفعل.

إن هذا النموذج المكوّن من عبارة تتبعها عبارة أخرى تحث على الصمود هي أمر شائع في رسائل بولس. (١ كورنثوس ٦: ٢٠؛ ١٠: ١٣ و ١٤؛ كولوسي ٢: ٦). على سبيل المثال، يقدم بولس عدة تصريحات دلالية وإرشادية في رومية ٦ حول الحقائق المتعلقة بحالتنا في المسيح، مثل «عَالَمِينَ هَذَا: أَنْ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقُ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ» (رومية ٦: ٦). وعلى أساس هذه الحقيقة، أمكن لبولس حينها أن يعطي هذه النصيحة الهامة، «إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ» (رومية ٦: ١٢). هذه هي طريقة بولس في قول، «كونوا ما أنتم عليه بالفعل في المسيح». فالحياة المثالية للإنجيل لا تفترض محاولة فعل شيء ما كي نبرهن بأننا أولاد الله بل العكس هو الصحيح، فإنه لكوننا أولاد الله فنحن نفعل ما ينبغي أن نفعل.

ما هي الأمور التي حررنا المسيح منها؟ رومية ٦: ١٤ و ١٨؛ ٨: ١؛ غلاطية ٤: ٣ و ٨؛ ٥: ١؛ عبرانيين ٢: ١٤ و ١٥.

إن استخدام بولس لكلمة حرية لوصف الحياة المسيحية هو أمر أكثر بروزاً في رسائل بولس من باقي كلام الوحي المقدس في العهد الجديد. فكلمة حرية ومشتقاتها تذكر ٢٨ مرة في رسائل بولس، في حين تذكر ١٣ مرة فقط في أسفار أخرى بالعهد الجديد.

ما الذي يعنيه بولس بالحرية؟ أولاً، كلمة حرية هي ليست مفهوماً مجرداً. وهي لا تشير إلى الحرية السياسية، الاقتصادية، أو حرية العيش بالطريقة التي تروق لنا. بالعكس، إنها حرية متجذرة في علاقتنا بيسوع المسيح. ويبين المضمون بأن بولس يقترح بأنّها حرّية من عبوديّة الخطيئة والموت الأبدي ومن الشيطان.

«ممعزل عن يسوع المسيح، يتسم الوجود البشري بأنه عبودية — عبودية للناموس، عبودية للعوامل الشريرة التي تسيطر على العالم، عبودية للخطية، للجسد، وللشيطان. ولقد أرسل الله ابنه للعالم ليقطع أوصال هذه العبوديّة» (تيموثي جورج، سفر غلاطية، صفحة ٣٥٤).

ما هي الأمور التي تشعر أنك عبدٌ لها؟ احفظ غلاطية ٥: ١ عن ظهر قلب واطلب من الله أن يجعل من الحرية التي لك في المسيح حقيقة واقعة في حياتك.

٥ أيلول (سبتمبر)

الثلاثاء

## العواقب الوخيمة للتقيّد الحرّفي بالناموس (غلاطية ٥: ٢-١٢)

الطريقة التي يتناول بها الرسول بولس غلاطية ٥: ٢-١٢ تشير إلى أهمية ما هو مزعم أن يقوله، فهي تظهر في بعض الترجمات هكذا. «انظروا»، «اسمعوا»، «تذكروا كلماتي»، وفي اللغة العربية تُقرأ هكذا «هأ أنا بولس أقول لكم». إن بولس لا يعبث ولا يضيع الوقت سدى. فهو باستخدامه القوي لكلمة «ها» أو «انظروا»، في بعض الترجمات، فهو لا يسترعي انتباه قارئه فحسب بل يستعمل سلطته الرسولية. كان بولس يريد لهم إدراك أنه إذا كان حتمياً على الأُمميين أن يختنوا ليخلصوا، فحينئذ يكون لزاماً على مؤمني غلاطية، حسب قول بولس، أن يتحقّقوا من النتائج الخطيرة المترتبة على قرارهم.

اقرأ غلاطية ٥: ٢-١٢. ما الذي يحذّر منه بولس فيما يتعلق بمسألة الختان؟

إنّ أولى النتائج المترتبة على الختان أنّها تلزم الشخص أن يحفظ الناموس كلّهِ. ولغة بولس في الآيتين ٢ و ٣ تعتمد على التلاعب بالألفاظ، فيقول «إِنْ اخْتَنَنْتُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئاً»، فإنهم، بالأحرى، سوف يكونون مُلزَمين بأن يعملوا بكل الناموس. فإذا كان الشخص يريد العيش وفقاً للناموس، فإنه لن يستطيع انتقاء أو اختيار فقط البنود التي يرغب في حفظها. فإنه إما الكل أو لا شيء.

ثانياً، هم سوف «يَقْطَعُونَ» من المسيح. فالقرار بالتبرير بالأعمال يتضمن في الوقت

ذاته رفضاً لطريقة الله للتبرير بالمسيح. «لا يمكنك الحصول على الخلاص بكلتا الطريقتين. فمن المستحيل بالنسبة لك قبول المسيح معترفاً بذلك أنك لا تستطيع تخليص نفسك، ثم تقبل بالختان زاعماً بذلك أنك تستطيع تخليص نفسك» [جون آر. و. ستوت، رسالة غلاطية (ليستتر، انكلترا: إينتر فرستي للنشر، ١٩٦٨)، صفحة ١٣٣].

أما السبب الثالث لاعتراض بولس على الختان فهو إعاقة الختان للنمو الروحي. وقد شبّه ذلك بعداء قد صُدَّ عمداً عن التقدُّم نحو خط النهاية. في الحقيقة، إن الكلمة المترجمة «صَدَّ» (عد ٧)، كانت تُستخدم في الدوائر العسكرية لتشير إلى قطع طريق أو تدمير جسر أو وضع معرقلات وعقبات في طريق العدو وذلك لإيقاف تقدمه» (الموسوعة التفسيرية للأدبنتست، مجلد ٦، صفحة ٩٧٨).

وأخيراً، الختان ينهي ما قام به المسيح على الصليب لأجلنا. كيف؟ إن رسالة الختان تعني أنك تستطيع تخليص نفسك؛ وهذا في حد ذاته هو إطراء للكبرياء البشرية. أما رسالة الصليب، مع ذلك، فهي إذلال للكبرياء البشرية، لأنه علينا من خلال رسالة الصليب أن نعتز بأننا معتمدون تماماً على يسوع.

ولقد كان بولس غاضباً جداً من هؤلاء الناس بسبب إصرارهم على الختان لدرجة قوله إنه يتمنى لو تنزلق السكين من أيديهم فيخضون بذلك أنفسهم! إنها كلمات صارمة في غاية القسوة والفظاعة، ولكن نعمة بولس تعبر ببساطة عن مدى تأثره بهذا الأمر الخطير.

٦ أيلول (سبتمبر)

الأربعاء

## حرية وليس إباحية (غلاطية ٥: ١٣)

تمثّل غلاطية ٥: ١٣ نقطة تحول هامة في سفر غلاطية. حيث أن بولس كان إلى هذه النقطة قد ركّز تماماً على المضمون اللاهوتي لرسالته، وها هو الآن يتحول إلى مسألة السلوك المسيحي. كيف ينبغي للشخص الذي لا يخلص بأعمال ناموس أن يعيش حياته؟

ما هو العمل الذي فيه سوء استخدام محتمل للحرية وأراد بولس من مؤمني غلاطية عدم ارتكابه؟ غلاطية ٥: ١٣.

لقد كان بولس مدركاً تماماً لاحتمالية إساءة الفهم التي ترافق تأكيده على النعمة والحرية التي للمؤمنين في المسيح (رومية ٣: ٨؛ ٦: ١ و ٢). ومع ذلك، فلم تكن المشكلة في بشارة بولس وإنما في النزعة البشرية للانغماس في أمور الذات. وصفحات التاريخ مليئة بقصص أشخاص ومدن وأمم ممن كان فسادهم وانحطاطهم الأخلاقي مرتبطاً ارتباطاً

مباشراً بعوزهم وافتقارهم إلى ضبط النفس. ومَن منا لم يشعر بهذا الميل في حياته الخاصة، أيضاً. لهذا يدعو بولس بوضوح أتباعه في المسيح إلى تجنب الانغماس في الجسد. في الحقيقة، هو يريد لهم عمل العكس فيقول، «أخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا». ومثلما يعرف كل شخص ممن يقومون بخدمة الآخرين بدافع المحبة، فإن هذا شيء يمكن عمله فقط من خلال الموت عن الذات، الموت عن الجسد. وأولئك الذين ينغمسون في خدمة أجسادهم ليسوا هم مَن يميلون إلى خدمة الآخرين. بل على العكس من ذلك.

وهكذا فإن حريتنا في المسيح هي ليست مجرد حرية من الاستعباد للعالم، لكنها دعوة إلى نوع جديد من الخدمة، أي مسؤولية خدمة الآخرين بدافع المحبة. إنها «الفرصة لمحبة القريب دون عائق، وهي إمكانية تأليف مجتمع بشري مؤسس على العطاء المتبادل للذات بدلاً من السعي إلى السلطة والمكانة والنفوذ» [سام ك. ويليامز، غلاطية (ناشفيل، تينيسي: دار أبينجدون للنشر، ١٩٩٧)، صفحة ١٤٥].

وبسبب إيماننا بالمسيحية وبالتعبيرات المستخدمة في الترجمات الحديثة لغلاطية ٥: ١٣، فإنه يسهل إغفال القوة المذهلة التي تحملها هذه الكلمات لمؤمني غلاطية. أولاً، تشير اللغة اليونانية إلى أن المحبة التي تحفز هذا النوع من الخدمة ليست محبة بشرية عادية — هذا سيكون مستحيلاً؛ فإن المحبة البشرية شرطية إلى حد كبير. ويظهر استخدام بولس لأداة التعريف (الـ) قبل كلمة محبة في اللغة اليونانية إلى أنه كان يشير إلى «الـ» محبة الإلهية التي نتسلمها فقط من خلال الروح القدس (رومية ٥: ٥). وتكمن المفاجأة الحقيقية في الكلمة المترجمة «أخْدِمُوا» إذ أن الكلمة اليونانية [أو العبارة] المستخدمة هي «أن تكون مُسْتَعْبِداً». فإن حريتنا ليست من أجل الحصول على حكم ذاتي لأنفسنا وإنما من أجل الاستعباد لواحدنا الآخر، الاستعباد المؤسس على محبة الله.

كن صادقاً مع نفسك: هل سبق أن فكرت في أنه بإمكانك استخدام الحرية التي لك في المسيح للانغماس في القليل من الخطية هنا والقليل منها هناك؟ ما هو الأمر السيء في هذا التفكير؟

٧ أيلول (سبتمبر)

الخميس

## إكمال كل الناموس (غلاطية ٥: ١٣-١٥)

كيف يمكنك التوفيق بين تعليقات بولس السلبية حول الـ «عمل بكل الناموس» (غلاطية ٥: ٣) وبين عبارته الإيجابية حول إكمال «كُلِّ النَّامُوسِ» (غلاطية ٥: ١٤)؟  
قارن رومية ١٠: ٥؛ غلاطية ٣: ١٠ و ١٢؛ ٥: ٣ برومية ٨: ٤؛ ١٣: ٨؛ غلاطية ٥: ١٤.

رأى كثيرون أن المقارنة بين تعليقات بولس السلبية حول «عمل الناموس كله» وبين تأكيدات الإيجابية حول «إكمال الناموس» فيها تناقض. لكن ليس هناك تناقض. فإن الحل أو التوضيح يكمن في حقيقة أن بولس يستخدم عمداً كل عبارة لجعل هناك تمييزاً هاماً بين طريقتين مختلفتين لتعريف السلوك المسيحي فيما يتعلق بالناموس. على سبيل المثال، من المهم ملاحظة أن بولس، عندما يشير إيجابياً إلى حفظ المسيحي للناموس، فإنك تجده لا يصف ذلك على أنه «عمل الناموس». وإنما هو يستخدم هذه العبارة «أعمال الناموس» للإشارة إلى السلوك الخاطئ من قبل أولئك الذين يعيشون تحت الناموس ويحاولون كسب رضا الله بواسطة «عمل» ما يأمر به الناموس. وهذا لا يعني أن أولئك الذين وجدوا الخلاص في المسيح لا يطيعون [الناموس]. هذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. يقول بولس أنهم «أكملوا» الناموس. لكنه يعني أن سلوك المسيحي الحقيقي هو أكثر بكثير من مجرد الطاعة الخارجية المتمثلة فقط في «عمل» الناموس؛ إن السلوك المسيحي الحقيقي «يُكْمَل» الناموس. ويستخدم بولس كلمة «يُكْمَل» لأنها تذهب إلى ما هو أبعد من مجرد «العمل» بالناموس. إن هذا النوع من الطاعة متجذر في المسيح (انظر متى ٥: ١٧). إن الطاعة ليست تخلياً عن الناموس، أو اختزال الناموس في أن تحب، لكن الطاعة هي الطريقة التي يمكن للمؤمن من خلالها اختبار الهدف والمعنى الحقيقيين للناموس بأكمله!

وفقاً لبولس، أين يوجد المعنى الكامل للناموس؟ لاويين ١٩: ١٨؛ مرقس ١٢: ٣١ و٣٣؛ متى ١٩: ١٩؛ رومية ١٣: ٩؛ يعقوب ٢: ٨.

بالرغم من أن عبارة بولس هي اقتباس من سفر اللاويين، إلا أن استخدامه لها كان أساسه استخدام المسيح للاويين ١٩: ١٨. ولم يكن المسيح، مع ذلك، هو المعلم اليهودي الوحيد الذي أشار إلى لاويين ١٩: ١٨ كَمَلَّخَص للناموس بأكمله. فإن الحاخام هليل، الذي عاش قبل المسيح بحوالي جيل، قال، «ما هو مكروه لك لا تفعله إلى قريبك؛ هذا هو كل الناموس». لكن منظور المسيح كان مختلفاً بشكل جذري (متى ٧: ١٢). فإن منظور المسيح لم يكن أكثر إيجابية فحسب، لكنه أظهر أن الناموس والمحبة ليسا متضاربين أو متنافرين. فبدون المحبة يكون الناموس جامداً وقاسياً؛ والمحبة من دون الناموس لا وجهة لها ولا اتجاه.

أيهما أسهل، ولماذا: أن تحب الآخرين، أو أن تطيع الوصايا العشر؟ تعال بإجابتك إلى الصف.

٨ أيلول (سبتمبر)

الجمعة

لمزيد من الدرس: «إن الإيمان الحقيقي يعمل بالمحبة دائماً. وعندما تنظر إلى

الجلجثة فإنك لا تفعل ذلك لطمأنة بالك بشأن عدم تأديتك للواجب، ولا لتُعد نفسك للهجوع، وإنما لينشأ بداخلك إيمان في المسيح، إيمان عامل، إيمان مُطهر للنفس من وحل الأنانية. وعندما تنشبت بالمسيح بالإيمان، فإن عملنا حينها يكون قد بدأ للتو. لكل إنسان عاداته الفاسدة والآثمة والتي يجب التغلب عليها بحرب شرسة ضروس. وكل شخص مطالب بالمحاربة في معركة الإيمان. وإذا كان الشخص تابعاً ليسوع، فلا يمكنه أن يكون شرساً في تعامله، ولا يمكنه أن يكون غليظ القلب مجرداً من الرحمة. ولا يمكنه أن يكون فظاً في كلامه. ولا يمكنه أن يكون ممتلئاً بالتباهي والافتخار. ولا يمكنه أن يكون متعجرفاً، ولا يمكنه استعمال كلمات قاسية حادة، ولا يمكنه الانتقاد والاستهجان والإدانة.

«ينبع عمل المحبة من الإيمان. وما تعنيه ديانة الكتاب المقدس هو العمل المتواصل، قَلْبِيضِي نُورِكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَهْجُدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» مَثَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ. علينا أن نكون متحمسين للأعمال الصالحة: احرصوا على القيام بأعمال صالحة. ويقول الشاهد الأمين، «أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ».

«وبينما هو صحيح أن نشاطاتنا الصالحة هذه لا تكفل الخلاص في ذاتها، إلا أنه من الصحيح أيضاً أن الإيمان الذي يوحدنا بالمسيح سيحرك فينا روح العمل من أجله (مخطوطة ١٦، ١٨٩٠)» [تعليقات روح النبوة، الموسوعة التفسيرية للأدفتست، مجلد ٦، صفحة ١١١١].

## أسئلة للنقاش

١. كصف لمدرسة السبت، عودوا إلى أجوبتكم على السؤال الأخير بدرس يوم الخميس. أي خيار يجد معظم الناس أنه الأسهل، أية حقائق هامة يوحى بها جوابك حول ما يعنيه أن تكمل الناموس؟
٢. يقول بولس أن الإيمان «يعمل» من خلال المحبة. ما الذي يعنيه بذلك؟
٣. تعمن في فكرة السعي إلى استخدام الحرية في المسيح للانغماس في الخطية. لماذا هو من السهل جداً عمل هذا؟ متى، مع ذلك، يفكر الناس بهذه الطريقة، ما هو الفخ الذي يسقط فيه مثل هؤلاء الأشخاص؟ (انظر ١ يوحنا ٣: ٨).

**ملخص الدرس:** إن كلمة الحرية هي من كلمات بولس المفضلة لتعريف بشارة الإنجيل. فهي تشمل كلاً من: ما قام المسيح به لأجلنا لتحريرنا من عبودية العالم، وتشمل كذلك دعوتنا إلى عيش الحياة المسيحية. علينا توخي الحذر، مع ذلك، حتى لا تقع حريتنا فريسة إما للتمت والتقيّد الحرفي بالناموس، أو للفسق والفجور. إن المسيح لم يحررنا لكي نخدم أنفسنا، بل لكي نكرس حياتنا لخدمة الآخرين.